

5- شرح صحيح البخاري (كتاب التفسير)

يوسف الشبل

كل هذه سبيلي ادعو الى الله. على بصيرة المشركين بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه. الى يوم الدين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا - [00:00:00](#)

يا رب العالمين كتاب التفسير من صحيح البخاري. وقرأنا في هذا الكتاب كتاب التفسير من صحيح البخاري. والان نستكمل ما توقفنا عنده تفضل اقرأ بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين

قال الامام البخاري رحمه الله تعالى - [00:00:48](#)

هذا باب قوله تعالى سيقول السفهاء من الناس ما ولاهم عن قبلتهم. الاية. حدثنا ابو نعيم سمع زهيراً عن ابي اسحاق عن البراء رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى الى بيت المقدس ستة عشر شهراً او - [00:01:13](#)

وسبعة عشر شهراً. وكان يعجبه ان تكون قبلته قبل البيت. وانه صلى او صلاها صلاة العصر وصلى معه قوم خرج رجل ممن كان صلى معه فمر على اهل المسجد وهم راكعون قال اشهد بالله لقد صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم - [00:01:33](#)

قبل مكة فدار كما هم قبل البيت وكان الذي مات على القبلة. قبل ان تحول قبل البيت رجال قتلوا لم ندري ما نقول فيهم فانزل الله وما كان الله ليضيع ايمانكم ان الله بالناس لرؤوف رحيم. طيب - [00:01:53](#)

قال المؤلف باب وهذا مر معنا يعني مرة يقول باب ويذكر اه تحته اية ومرة يقول باب ويجعله بدون اية. باب ثم يذكر الاحاديث التي يسوقها. هنا قال باب سيقول السفهاء من الناس ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها. قل لله المشرق والمغرب يهدي من يشاء الى صراط مستقيم - [00:02:13](#)

الاية الثانية والاربعين او الثانية والاربعون بعد المئة من سورة البقرة يقول حدثنا ابو نعيم وهو شيخ البخاري. سمع زهيراً عن ابي اسحاق عن البراء الصحابي الجليل البراء بن عازب - [00:02:41](#)

اول مرة بن مالك يحتاج الى نرجع طيب قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى الى بيت المقدس ستة عشر شهراً او سبعة عشر شهراً وكان يعجبه ان تكون قبلته قبل البيت يعني الكعبة - [00:03:00](#)

وانه صلى او صلاها صلاة العصر وصلى معه قوم فخرج رجل ممن كان صلى معه فمر عليه يا اهلي المسجد وهم راكعون قال اشهد بالله لقد صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم قبل مكة فدار - [00:03:22](#)

كما هم قبل البيت. وكان الذي مات على القبلة على القبلة قبل ان تحول قبل البيت رجال قتلوا فلم ندري ما نقول فيهم فانزل الله وما كان الله ليضيع ايمانكم. ان الله بالناس لرؤوف رحيم - [00:03:42](#)

عندنا الان هذه حادثة واقعة في زمن النبي صلى الله عليه وسلم وهو تحويل القبلة وهذه مثال صريح في ما يتعلق كما ذكرنا ان القبلة كان الناس في اول الامر يصلون الى بيت المقدس. ثم امر الله ان يصلوا الى المسجد الحرام. هذا - [00:04:01](#)

تحويل ونسخ نسخ لكن هذا النسخ مثال لاي شيء مثال لنسخ القرآن لنسخ السنة بالقرآن يعني القرآن جاء السنة لان التوجه كان بالسنة ليس بقرآن. ثم بعد ذلك تحول. النبي صلى الله عليه وسلم مكث في مكة بعد - [00:04:23](#)

ثلاث عشرة سنة. وهو يصلي الى اي جهة؟ يصلي الى بيت المقدس كان يصلي صلى الله عليه وسلم في مكة يضع البيت بينه وبين جهة بيت المقدس يعني شمال فيأتي الى ما بين الركنين ما بين الركنين فيصلي ويجعل البيت بينه وبين بيت المقدس. وقال بعض -

اللهم يجعل الميزاب خلفه يعني يجعل الكعبة خلفه ويصلي جهة بيت المقدس. هذا كان في اول كان في اول اسلام ثم لما هاجر لما هاجر جلس ايضا على هذا الامر او بقي على هذا الامر ستة عشر شهرا او سبعة عشر شهرا. طيب - [00:05:08](#)

وهو على هذه الجهة هذا رأي وهذا قول. وبعضهم يقول لا. النبي صلى الله عليه وسلم كان في مكة يصلي الى الكعبة يصلي الى الكعبة. فلما هاجر امر ان يصلي الى بيت المقدس ترغيبا لليهود الذي في مكة. لانه اذا جاءهم النبي - [00:05:29](#)

صلى الله عليه وسلم وكان يصلي على قبلتهم كان ذلك داعيا وسببا لاسلامه. ولكنهم بعد ستة عشر ولم يسلموا الله سبحانه وتعالى امر نبيه ان يصلي الى قبلته السابقة وهي قبلة المسجد الحرام. هذا قول وهذا قول - [00:05:49](#)

والله اعلم بذلك. طيب يقول هنا صلى الى بيت المقدس ستة عشر شهرا اي في المدينة بعد هجرة. ستة عشر او سبعة عشر ما سبب الخلاف او ما سبب شك الشك هذا ستة عشر او سبعة عشر. السبب اولاً ان نعرف ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل المدينة في ربيع - [00:06:09](#)

دخل المدينة في ربيع زين هذه السنة الاولى وسنة الهجرة ثم بعد سنة وزيادة لانه يقول لك ستة عشر يعني اثنى عشر شهر سنة واربعة اشهر يعني سنة واربعة اشهر يعني من ربيع الى ربيع سنة - [00:06:32](#)

ثم من ربيع بعده اربعة اشهر عد الربيع يعني ربيع ثاني وجمادى وجمادى ورجب فاصبح عندنا اربعة اشهر على اثنعشر ستة عشر شهرا او سبعة عشر اذا حسبوا ايضا ما قبل ما بعد. هذا على رأي طيب. يقول وكان يعجبه ان تكون قبلته قبل - [00:06:48](#)

بيت يعني يريد ان يكون متوجها الى المسجد الحرام الذي بناه ابراهيم عليه السلام قال وانه صلى قال هنا وانه صلى. او صلاها يعني صلى الى المسجد الحرام او صلاها صلى الصلاة الى يعني تحولت القبلة الان. تحولت لما كان يعجبه قال الله عز وجل عز وجل قد نرى تقلب وجهك في السماء - [00:07:12](#)

ولنولينك قبلة ترضاها. فول وجهك شطر المسجد الحرام. فكان اول صلاة صلاها هنا في هذا الحديث. حديث البراء اول صلاة والله صلاة العصر وصلى معه قوم من اصحابه. فخرج رجل ممن كان صلى معه صلاة العصر فمر على اهل مسجد - [00:07:41](#)

من هو الذي خرج؟ اختلفوا فيه. فقيل الذي خرج هو عباد بن بشر. وانه ذهب الى اهل قباء الى اهل قباء فجاءهم وهم يصلون العصر. فقال اشهد بالله مثل ما جاء في الحديث - [00:08:04](#)

دخل فاذا هم راكعون ركوعا. فدخلوا فقال اشهد بالله لقد صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم قبل مكة. وفي رواية اشهد وانها انزلت اية تحويل القبلة. فداروا وهم ركوع. داروا حتى ما انتظروا الى الرفع. دار استجابة لله - [00:08:22](#)

تصديقا بهذا بهذا الخبر فداروا وهم ركوع فتوجهوا من جهة بيت المقدس الى الكعبة يعني الكعبة جنوب في المدينة جنوب وبيت من الشمال معناه انهم اخذوا دورة كاملة. او نصف دورة. المهم انهم توجهوا من الشمال الى الجنوب من الشمال - [00:08:42](#)

الجنوب. فصلوا واتموا صلاتهم. وفي هذا الحديث دلالة على قبول خبر الخبر الواحد. طيب هذا قول والقول الثاني ما المراد بالمسجد؟ قيل هو مسجد بني سلمة. ديار بني سلمة. وان الذي اه او ان الذي - [00:09:02](#)

في اخبارهم وهو عباد ابن عباد ابن ناهيك. هو الذي اخبرهم. ومسجد بني سلمة وهو غرب المدينة وهو ما يسمى الان بمسجد القبلتين. فدخل عليهم في ديارهم بني سلمة وقال اشهد بالله اني صليت مع رسول الله صلى الله - [00:09:22](#)

الله عليه وسلم قبل مكة فاستداروا فاستداروا. قال هنا قال وكان الذي مات على القبلة قبل ان تحول قبل البيت رجال قتلوا قتلوا يعني هذه قبر غزوة بدر يعني امة قتلوا في مكة او حصل او نحو ذلك او ماتوا رجال قلت لهم فلم ندري - [00:09:42](#)

ما نقول فيهم يقول ما ندري لانهم ما صلوا على جهة الكعبة فماذا كان حالهم؟ قال فانزل الله سبحانه وتعالى وما كان الله ليضيع ايمانكم يعني يضيع ايمانكم المقصود به الصلاة. وسمى الله الصلاة ايمانا دليل على ان الايمان ماذا؟ قول - [00:10:07](#)

وعمل قول وعمل. يضيع ايمانكم ان الله بالناس لرؤوف رحيم. والمراد بالناس هنا المؤمنون طيب الان ستأتيك كل المواضع التي ستذكر هنا اكثرها يدور حول هذه الاية. آيات تحويل القبلة - [00:10:27](#)

نعم باب قوله تعالى وكذلك جعلناكم امة ووسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا. حدثنا يوسف ابن ابن راشد

قال حدثنا جرير وابو اسامة واللفظ لجرير عن الاعمش عن ابي صالح وقال ابو اسامة حدثنا ابو صالح عن ابي سعيد - [00:10:49](#) الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعى نوح يوم القيامة فيقول لبيك وسعديك يا رب فيقول هل بلغت؟ فيقول نعم. فيقال لامته هل بلغكم؟ فيقولون ما اتانا من نذير. فيقول من يشهد له - [00:11:11](#)

فيقول محمد وامته فيشهدون انه قد بلغ ويكون الرسول عليكم شهيدا. فذلك قوله عز وجل وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس. ويكون الرسول عليكم شهيدا. والوسط العدل طيب هذا حديث - [00:11:31](#)

ابي سعيد الخدري قال المؤلف او قال البخاري رحمه الله حدثنا يوسف بن راشد حدثنا جرير وابو اسامة واللفظ الجليل عن الاعمش عن ابي صالح وقال ابو سامح حدثنا ابو صالح عن ابي سعيد الخدري الصحابي الجليل. قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعى نوح يوم القيامة - [00:11:55](#)

هذا عند الشفاعة العظمى وهو المقام. مقام النبي صلى الله عليه وسلم المقام المحمود اذا جاء الناس يريدون يعني من شدة الموقف وطوله يريدون ان الله سبحانه وتعالى يقضي بينهم ويحكم بينهم. يذهبون الى نوح فيدعى نوح يوم القيامة فيقال ويقول لبيك وسعديك - [00:12:17](#)

ما معنى لبيك؟ قال استجابة بعد استجابة. وسعديك سعادة بعد سعادة يعني استجيب واسعد بما تقول قال يا رب لبيك وسعديك يا رب. فيقول هل بلغت؟ يقول الله هل بلغت؟ فيقول نعم بلغت رسالتك. والله اعلم - [00:12:45](#) بذلك والله عالم بذلك. قال فيقال لامته امة نوح هل بلغكم نوح؟ فيقولون ما اتانا من نذير. شف تسع مئة وخمسين سنة وهو يدعوهم وفي الاخير انكروا. قالوا ما بلغنا وما اتانا من نذير. فيقول الله سبحانه وتعالى - [00:13:04](#)

من يشهد لك يا نوح انك بلغت ان تقول بلغت؟ من يشهد لك؟ فيقول محمد وامته محمد وامته فقال النبي صلى الله عليه وسلم فتشهدون انه قد بلغ نحن نشهد لماذا؟ لان الله اخبرنا بهذا الشيء - [00:13:24](#)

قال هنا قد ويكون الرسول عليكم شهيدا. فذلك قوله جل ذكره وكذلك جعلناه امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا ومعنا وسطا هنا اي الوسط هو العدل. وجعلناكم وكذلك جعلناكم امة وسطا اي عدولا. يعني تقيمون العدل - [00:13:41](#) وتحكمون بالقسط هذا معناه. والوسط فرق بينه وبين الوسط الوسط المنتصف الشيء يقول هذا طرف وهذا طرف. وبينهما وسط بسكون السين. شف اذا سكنت السين هذا الوسط المنتصف. واذا فتحته بمعنى العدل. بمعنى العدل. وكذلك جعلناكم امة وسطا - [00:14:09](#)

طيب هذا الحديث الان دلالة على اي شيء؟ دلالة على خيرية هذه الامة ودلالة على ايضا على ان هذه الامة تشهد للانبيا تشهد للانبيا كما اخبرها الله سبحانه وتعالى. وفضل هذه الامة لان - [00:14:39](#)

انها اصبحت شهيدة على الامم كلها وهذا معنى قول الله سبحانه وتعالى وكذلك جعلناكم اي مثل ما فضلناكم على الامم بتحويل القبلة وجعلنا هذه الامة هي المتميزة عظيمة قد جعلناكم اجزم من مزاياكم انكم امة انكم امة عدول لتكونوا الشهداء - [00:14:58](#) الناس اذا كنتم عدولا تشهدون بالعدل. والرسول صلى الله عليه وسلم ايضا معكم يشهد يشهد بالعدل. هذا معنى هذا نعم انتقل الذي بعده. باب قول الله تعالى وما جعلنا القبلة التي كنت عليها الا لنعلم من يتبع الرسول الاية - [00:15:21](#)

حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن سفيان عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر رضي الله عنهما قال بين الناس يصلون هنا الصبح في مسجد قباء اذ جاء فقال انزل الله على النبي صلى الله عليه وسلم قرآنا ان يستقبل الكعبة - [00:15:40](#)

استقبلوها فتوجهوا الى الكعبة طيب قال الله سبحانه وتعالى وما جعلنا القبلة التي كنت عليها. هذا دليل على ان هناك قبلة سابقة جديدة. قال التي كنت عليها وهي التوجه الى بيت المقدس - [00:16:00](#)

ما جعلنا القبلة هذي التي كنت عليها الا لنعلم من يتبع الرسول ممن ينقلب على عقبيه. يقول جعلنا القبلة الاولى ثم القبلة الثانية لننظر هذا امتحان ابتلاء ممن يتبع الرسول ويعلم ان هذا وحي من الله ويثبت عليه - [00:16:19](#)

وممن ينقلب ويرجع على عقبيه لان فيهم ناس شكوا. فالولهم المنافقون وضعفاء الايمان. يقول ان محمدا كان صلي ثم ترك قبلته

وذهب الى قبلة اخرى وحتى قال اليهود والمنافقون قالوا عجا لمحمد يدعي انه يتبع الانبياء السابقين ويخالفهم. كيف يتبعهم -

[00:16:39](#)

ويخالفون كانوا على قبلة واحدة هو ترك قبلة قبلة الانبياء السابقين فهنا قال لنعلم من يثبت عن الحق اعلم ان هذا من الله ممن ينقلب على عقبيه. ثم قال وانها لكبيرة اي التحويل امر عظيم. لانها اثار فتنة ولذلك فتح - [00:17:02](#)

فتح الله آيات القبلة باي شيء؟ سيقول السفهاء من الناس. السفهاء المنافقون واليهود وغيرهم. قال سيقول سفهاء من الناس ما ولاهم من قبلتهم التي كانوا عليه ليس تركوها؟ وتركوا القبلة السابقة. لماذا محمد يدعي انه يتبع؟ يتبع الانبياء السابقين ثم يخالفهم هو -

[00:17:22](#)

فيقول انا انا يعني انا مع الانبياء وانا على دين الانبياء السابقين وانا على كذا وثم يخالفهم. لو كان على دينهم وانه على حق لما خالفهم. فبدأ لا يشكك يشككون. فقال الله سبحانه وتعالى - [00:17:42](#)

وانها اي التحويلة تحويل القبلة لكبيرة امر عظيم وانها وان كانت وان كانت لكبيرة الا على الذين هدى الله الذين هدى الله وثبتهم ثبتوا. ثم قال وما كان الله ليضيع ايمانكم اي صلاتكم. ان الله بالناس لرؤوف رحيم - [00:17:56](#)

قال هنا حديث آابن عمر يعني سيأتينا الان حديث ابن عمر يتكرر معنا لكن البخاري عنده فقه ودقة عجيبة. يأتي بالحديث ويكرره باستنباطات دقيقة. يعني هنا غير ما كان هناك - [00:18:16](#)

يعني يأتي بالحديث ويستدل به على يعني هذا الحديث الحديث اللي معنا حديث ابن عمر اول ما اورده البخاري وين؟ في كتاب الايمان اول ما ورد البخاري في اول كتابه في كتاب الايمان اورده على اي شيء اورده عند قوله يعني الشاهد منه وما كان الله ليضيع ايمانكم اتي - [00:18:35](#)

هناك حتى يبين لك ان الايمان قول وعمل. فاتى به وشرحه هناك. ولذلك هنا لم يتوسع فيه وانما ساق فقط حتى الشراح الذين شرحوا البخاري كابن حجر وغيره ابن بطل كانوا يحيلون على الموضوع الاول لما جوه في كتاب التفسير - [00:18:55](#)

الشاهد هنا حديث ابن عمر قال البخاري حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن سفيان بن عبدالله عن سفيان عن عن عبد الله بن دينار عن ابن عن ابن عمر رضي الله عنهما بين الناس يصلون الصبح شف - [00:19:14](#)

رواية البراءة البراءة الاولى البراء بن مالك روايتهم ماذا؟ يصلون العصر شف اللي مرت معنا قبل قليل صلاة العصر قال وانه صلى او صلاها صلاة العصر. الان هنا قال الصبح قال الصبح كيف نجمع بين العصر للصبح - [00:19:34](#)

يقول يمكن هذي حديث البراء انه صلى العصر ثم اخبرهم تكون الصلاة هذي بعد الصبح يعني صلى الظهر الصبح الظهر والعصر. فلما جاء العصر وصلها مع النبي صلى الله عليه وسلم ذهبها الى قبا. ذهب الى قباء - [00:19:54](#)

وابن عمر او ذهب الى ديار بني سلمة. ابن عمر صلى الصبح قد تكون تحويل القبلة الصبح وهذا هو الصحيح ان تحويل القبلة كان ليلا كان ليلا ولما اصبح النبي صلى الله عليه وسلم صباح اصبح قام لصلاة الفجر نزلت عليه هذه الايات ليلا. فخرج الى اصحابه -

[00:20:12](#)

صلى بهم الى جهة المسجد الحرام. رواية ابن عمر سابقة على رواية آابن سأتينا رواية انس ايضا ورواية البراء ورواية ابي سعيد ورواية آابن سعاد ورواية من؟ عن رواية - [00:20:32](#)

عمر الان ستأتينا اربع روايات اوردها البخاري اربع من الصحابة. الاول ابو سعيد. الاول البراء ابن مالك والثاني ابو سعيد في قصة ماذا؟ في شهادة هذه الامة للامم الماضية. هذا فيما يتعلق بالشهادة. طيب - [00:20:51](#)

ثم الان عندنا حديث ابن عمر سيكرره كثيرا طيب وبعد حديث انس ايضا. طيب حديث ابن عمر هذا يقول بينما الناس يصلون الصبح في مسجد قباء. يصلون الصبح في مسجد قباء - [00:21:11](#)

قد يكون النبي صلى الله عليه وسلم مثلا صلاها الصبح فذهب هذا مباشرة. صلاها قال يصلون في مسجد قباء اذ جاء جائن يعني قدم قادم من النبي صلى الله عليه وسلم فقال انزل الله على النبي صلى الله عليه وسلم قرآنا ان يستقبل - [00:21:25](#)

الكعبة فاستقبلوها فتوجهوا الى الكعبة توجهوا لكعبة طيب هنا الان عندنا الشاهد ما هو؟ الشاهد ان هو تحويل القبلة زين؟ والاية التي ذكرها المؤلف قال وما جعلنا القبلة التي كنت عليها - [00:21:45](#)

الا لنعلم من يتبع الرسول مما قالوا على عقبه. يقول هي وما جعلنا القبلة التي كنت عليها يعني قبلة سابقة ثم هذا الذي يظهر من سياق المؤلف بهذه الرواية ولعل المؤلف اراد ان يبين لك اي الصلوات لانه - [00:22:06](#)

صلاة العصر وورد صلاة الصبح. رواية ابن عمر في صلاة الصبح. وكذلك رواية ابن عمر صريحة في اي شيء في تحديد المسجد لان رواية رواية البراء ليس فيها تحديد المسجد. وانما قاله نشف قال - [00:22:26](#)

اشهد بالله. قال فخرج رجل ممن كان صلى مع النبي صلى الله عليه وسلم فمر على اهل مسجد. ما ندري المسجد هذا هل هو قباء ولا ولذلك اختلف العلماء العلماء. هنا لا صرح قال مسجد قباء وصرح بالصلاة ايضا صلاة الصبح - [00:22:46](#)

نأخذ الذي بعده باب قوله تعالى قد نرى تقلب وجهك في السماء. حدثنا علي ابن عبد الله قال حدثنا معتمر عن ابيه عن انس رضي الله تعالى عنهم قال لم يبق ممن صلى القبلتين غيري - [00:23:05](#)

نعم يقول المؤلف هنا قد نرى تقلب وجهك في السماء الى اخر الاية يقول حدثنا علي ابن عبد الله حدثنا معتمر عن ابيه عن انس الصحابي الجليل انس بن مالك. قال لم يبق ممن صلى القبلتين غيري. يقصد ان تحويل القبلة كان - [00:23:24](#)

في السنة الاولى والثانية وان وان انس وان انس قد مد الله بعمره في عمره. فيقول لم يبق هو متى ما هو مات سنة ثلاثة وتسعين من الهجرة سنة ثلاثة وتسعين - [00:23:50](#)

وهو اخر من مات بالبصرة ويقول وهو يحدث وهو في البصرة يحدث عن نفسه فيقول لم يبق ممن صلى القبلة لغيره كل من جاء بعده ممن اسلموا بعده ودخل في الاسلام يعني اه الذين كانوا في عهد ماتوا. والذين جاءوا بعد تحويل القبلة هذا ما حضروا القبلتين. انما هو يحدث عن نفسه - [00:24:08](#)

يقول يعني ما يوجد منكم احد صلى القبلتين الا انا. لانه امتد امتد عمره. لكن اخر من من الصحابة ومعروف ابو الطفيل. ابو الطفيل عامر بن وائلة هذا هو اخر من مات من الصحابة ومات بمكة سنة مئة وثلاثين - [00:24:31](#)

يعني بعد عشر سنوات من وفاة من وفاة انس رضي الله عنه فالشاهد هنا ان انس ممن حضر القبلتين هذا المشهود هو يريد ان يبين لك ان انس رضي الله عنه مما شهد القبلتين - [00:24:51](#)

انه متقدم الاسلام وانه حضر هذا الامر وان من اخر او من اخر من مات او من اخر من مات بالبصرة طيب. نعم تفضل ولئن اتيت الذين اوتوا الكتاب بكل اية ما تبعوا قبلتك. حدثنا خالد بن مخلد قال حدثنا سليمان. قال - [00:25:08](#)

اني عبد الله ابن دينار عن ابن عمر رضي الله عنهما قال بينما الناس في الصبح بقباء جاءهم رجل فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد انزل عليه الليلة قرآن وقد امر ان يستقبل الكعبة الا فاستقبلوها وكان وجه الناس الى الشام فاستسلموا - [00:25:32](#)

بوجوههم الى الكعبة شف دقة البخاري كيف يأتي بحديث ابن عمر في اكثر من موضع ويأتي بالايات مختلفة. شف الحديث الاول حديث ابن عمر اتى بقوله تعالى وما جعلنا القبلة التي كنت عليها - [00:25:52](#)

ثم اتى بهذا الحديث يعني القبلة التي كنت عليها هي التوجه لبيت المقدس ثم هنا قال ولئن اتيت الذين اوتوا الكتاب بكل اية ما تدعو قبلتك ثم ساق حديث ابن عمر رضي الله عنهما بينما الناس في الصبح - [00:26:11](#)

بقباء جاءهم رجل فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد انزل عليه الليلة قرآن وامر ان الكعبة الا فاستقبلوها. وكان وجه الناس الى الشام فاستداروا بوجوههم الى الكعبة. ما الشاهد في هذا؟ نقول ذكر الشام - [00:26:30](#)

ذكر الشام هذا الحديث يصرح باي شيء بانهم كانوا يستقبلون جهة الشام وهي بيت المقدس. ثم توجهوا الى الكعبة وهي الى مكة. هذا المقصود. ثمان البخاري اتى قال ولئن اتيت - [00:26:53](#)

الذين اوتوا الكتاب بكل اية مات بعقلتك لانهم هم يتوجهون الى الشام. فهم لن يقبلوا منك لن يقبلوا منك. قالوا ولئن اتيت الذين اوتوا الكتاب بكل اية ما تبعوا قبلتك وما بعضهم بتابع قبلة بعض - [00:27:09](#)

الى اخر الاية الشاهد من هنا الذي يعني من فقه البخاري انه لما ذكر ابن عمر او صرح بجهة الشام بين هنا الاية ان هؤلاء اهل اهل قبله بيت المقدس وهم اليهود والنصارى لن يتبعوه وانهم كانوا متوجهين او يتوجهون الى بيت المقدس - [00:27:26](#)
قال بعضهم اليهود يتوجهون الى بيت المقدس والنصارى الى جهة الشرق يعني اهل هؤلاء الى بيت المقدس وهؤلاء الى جهة شرق الشمس طيب اتفضل باب الذين اتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون ابناهم. حدثنا يحيى بن قزعة قال حدثنا مالك عن عبد الله ابن دين - [00:27:47](#)

نار عن ابن عمر عن ابن عمر رضي الله عنهما قال بين الناس بقاء في صلاة الصبح اذ جاءهم ات فقال ان النبي صلى الله عليه وسلم قد انزل عليه الليلة قرآن وقد امر ان يستقبل الكعبة فاستقبلوها وكانت وجوههم الى الشام - [00:28:12](#)
ساروا الى الكعبة هذا نفس الحديث حديث ابن عمر كيف ما وجه الدلالة؟ لماذا اتى بحديث ابن عمر عند قوله تعالى الذين اتيناهم الكتاب؟ شف اتى بحديث ابن عمر عند قوله وما جعلنا القبلة - [00:28:32](#)
ثم اتى بحديث ابن عمر عند قوله ولئن اتيت الذين اوتوا الكتاب ثم اتى بها يعني شف الايات يعني في اية ثلاثة واربعين ثم اية خمسة واربعين ثم اية ستة واربعين سبعة واربعين - [00:28:47](#)

كله حديث ابن عمر وكله فيه دلالة واستنباط. هنا الان لما قال الذين اتيناهم الكتاب وهم اليهود والنصارى يعرفونه اي تعرفون محمدا ويعرفون شريعته ويعرفون القرآن ويعرفون التحويل. كل هذا عنده. يعرفون ان النبي ان محمد - [00:28:59](#)
النبي صلى الله عليه وسلم سيتحول ويعرفون محمدا كما يعرفون ابناؤه. وكلها يعرفون الحق قال يعرفون يعرفونه كما يعرفون ابناهم. وان فريقا منهم ليكتنمون الحق وهم يعلمون الحق من ربك ولا تكونن من المبتلين - [00:29:19](#)
ابن عمر حديث ابن عمر ماذا فيه؟ قال بين الناس بقاء في صلاة الصبح. اذ جاءهم ات فقال ان النبي صلى الله عليه وسلم قد انزل عليه الليلة قرآن. وقد امر ان يستقبل الكعبة. فاستقبلوها وكانت وجوههم الى الشام. فاستداروا - [00:29:40](#)
الى الكعبة ما وجه؟ الشاهد في هذا الحديث وما كيف نربط بالاية؟ نقول الله اخبر عن ان الذين اتيناهم الكتاب وهم اليهود والنصارى يعرفون ان هذا هو الحق وكتموه. وكتموه لانهم يعرفون انهم ستكون هناك تحويل - [00:30:00](#)
وكتبه واما صحابة النبي صلى الله عليه وسلم عرفوا الحق ولم يغيروا. ولذلك شف قال ولم يترددوا ولذلك قال هنا كانت هجوم الى الشام فاستدارهم في صلاتهم. فرق بين صحابة النبي صلى الله عليه وسلم وامة محمد التي استجابت لله وقالت سمعنا واطعنا - [00:30:20](#)

وفرق بين هؤلاء الذين يعرفون الحق يعرفونه قبل بعثة النبي صلى الله عليه وسلم. ومع ذلك كتمو الحق واعرضوا ولم يقبلوا قد يكون من هذا الباب. طيب نعم تفضل باب ولكل وجهة هو موليها. حدثنا محمد بن المثنى - [00:30:40](#)
قال حدثنا يحيى عن سفيان قال حدثني ابو اسحاق قال سمعت البراء رضي الله تعالى عنه قال صلينا مع النبي صلى الله عليه وسلم نحو بيت المقدس ستة عشر او سبعة عشر شهرا ثم صرفه نحو القبلة - [00:31:05](#)
طيب هذه الاية ايضا عندنا الاية الثامنة والاربعون بعد المئة ولكل وجهة هو موليها. يعني هؤلاء الامم كل له وجه يتولى يوليها. يعني يستقبلها اليهود والنصارى امة محمد قال فاستبقوا الخيرات ايها المؤمنون. اينما تكونوا يأتي بكم الله جميعا. استبقوا سابقوا الخيرات فان الله سيجمعكم - [00:31:21](#)

ويجمعكم والله على كل شيء قدير لا يعجزه شيء سواء هؤلاء او هؤلاء طيب الشاهد هنا الان حديث البراء رجع الى حديث البراء قال صلينا مع النبي صلى الله عليه وسلم نحو بيت المقدس ستة عشر او سبعة عشر شهرا ثم صرفه نحو القبلة - [00:31:48](#)
يعني هنا الان يقول لكل وجهة فاستبقوا الخيرات وان الله على كل شيء قدير يعني في تحويل قبلة والله على كل والحكمة حولها والواجب عليكم المسابقة للخيرات وعدم التردد وعلى اليهود والنصارى ان يستبقوا خيرات وان يبادر بالاسلام واتباع - [00:32:07](#)
مع النبي صلى الله عليه وسلم كما امروا في كتبهم يقول ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى اول ما هاجر ستة عشر او سبعة عشر وهذا ذكرناه يعني ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل المسجد - [00:32:27](#)

دخل المدينة في ربيع ثم بعد مضي سنة وزيادة اربعة اشهر او خمسة اشهر امر بتحويل هذه الفترة الماضية كان ترغيبا لليهود ان يدخلوا في دين الاسلام. ومع ذلك اصروا على كفرهم وعنادهم وكتمهم الحق - [00:32:41](#)

قال بعد ذلك ثم صرف صرفه نحو القبلة يعني كأنه هناك قبلة سابقة ثم قبلة جديدة ومدتها السابقة ستة عشر او سبعة عشر شهرا. هذا معنى يعني تحويل القبلة وتغييرها والمدة التي قضاها النبي صلى الله عليه وسلم في صلاته جهة - [00:33:01](#)

لبيت المقدس نعم باب ومن حيث خرجت فولي وجهك شطر المسجد الحرام الآية. شطره اي تلقائه. حدثنا موسى بن اسماعيل قال حدثنا عبد العزيز عزيبي ابن مسلم قال حدثنا عبد الله ابن دينار قال سمعت ابن عمر رضي الله تعالى عنهما يقول بينما الناس في الصبح بقاء اذ جاءهم رجل - [00:33:21](#)

قال انزل الليلة قرآن فامر ان يستقبل الكعبة فاستقبل فاستقبلوها فاستداروا كهيئتهم فتوجهوا الى الكعبة وكان وجه الناس الى الشام الدلالة واضحة وايضا يعني استشهاد البخاري بهذا الحديث تحت هذه الآية واضح جدا ما هو؟ ان الآية صرحت بان التوجه الى المسجد الحرام - [00:33:44](#)

وانه الى شطر المسجد وناحيته تلقاء المسجد الحرام. وجاء الحديث صريحا بالكعبة. فالآية صريحة بان التوجه الجديد هو الى المسجد الحرام. وأنه هذا هو الحق. ثم قال جاء في حديث ابن عمر رضي الله عنهما. قال بينما الناس في الصبح - [00:34:12](#)

في قباء اذ جاءهم رجل فقال انزل الليلة قرآن فامر ان يستقبل الكعبة هذا هو الشاهد فاستقبلوها واستداروا كهيئتهم فتوجهوا الى الكعبة. وكان وجه الناس الى الشام. هذا هذا صريح من البخاري - [00:34:32](#)

قالوا بهذا الحديث على اي شيء على التحديد الجهة. وان الآية صرحت قاتل المسجد الحرام. طيب تفضل باب من حيث خرجت فولي وجهك شطر المسجد الحرام وحيثما كنتم فولوا وجوهكم شطرا. حدثنا قتيبة بن سعيد عن مالك عن - [00:34:51](#)

عن ابن عمر رضي الله عنهما قال بينما الناس في صلاة الصبح بقاء اذ جاءهم ات فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد انزل الليلة وقد امر ان يستقبل الكعبة فاستقبلوها وكانت وجوههم الى الشام فاستداروا الى القبلة - [00:35:10](#)

طيب شف الآية التي قبلها وهي الآية رقم تسعة واربعين بعد المئة هذه بيان في اي شيء ان الجهة المسجد الحرام وان القبلة هي المسجد الحرام. الآية التي بعدها وهي آية مئة وخمسين صريحة باي شيء - [00:35:30](#)

بان من كان في المسجد الحرام فانه يتوجه الى المسجد الى الكعبة. ومن كان خارج المسجد الحرام تكون جهته شطر المسجد حرام يعني هذه قبلة المسلمين في كل مكان ولذلك قال وحيثما كنتم في اي مكان شف قال هنا حديث ابن عمر بينما الناس - [00:35:48](#)

وفي صلاة الصبح في قباء اذ جاءهم ات فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد انزل عليه الليلة وقد امر ان يستقبل الكعبة فاستقبل وكانت وجوههم الى الشام فاستداروا الى الكعبة. ما وجه الشاهد من الحديث؟ ما وجه الدلالة عند البخاري - [00:36:08](#)

وجه الدلالة ان النبي صلى الله عليه وسلم في مسجده في في مسجده مسجد المدينة قد صلاها. ثم ان الناس بعد ذلك اقتدوا به فصلوها. الذين في قباء اخذوا بهذا - [00:36:28](#)

مما فعل النبي صلى الله عليه وسلم فهل فيه دلالة على اي شيء؟ على ان كل من كان في اي مسجد من بقاع الارض انه يجب عليه ان يتوجه الى - [00:36:45](#)

الى الكعبة توجه الكعبة فاهل قباء توجهوا الى الكعبة. ومن كان ايضا ابعد من اهل قباء يتوجهون للكعبة. ولذلك شوف الآية قال وحيثما كنتم انتم حيثما كنتم في اي مكان يلزمكم ان تصلوا شطر المسجد الحرام كلمة شطر اتي بها قال شطر - [00:36:55](#)

تلقائه يعني في كل مكان يجب عليك ان تصلي الفرق بين من كان عند الكعبة هذا يكون يعني يكون اتجاهه لعين الكعبة ضروري اما الذين خارج المسجد الحرام وان بعدوا على في جهة الارض تكون جهتهم شطر يعني تلقاء وجهة ليست دقيقة مرة لكن - [00:37:15](#)

ان ما بين المشرق والمغرب قبلة. فيتوجهون هذا التوجه. لكن من كان في في المسجد الحرام لا بد ان يتجه الى عين ولذلك يجد بعض الناس يجهلون هذا الشيء اما يكونون خارج المسجد الحرام او في الاسطح او غيرها فلا يدققون في - [00:37:40](#)

التوجه تجده يميل يميني شمال او يبقى يميني او او يسار في توجه وهذا لا هذا لا لا يقبل منه. لابد ان يكون التوجه توجهها دقيقا لانه

في محب المسجد الحرام فلا يعذر اما الذين كانوا في مسافات بعيدة هؤلاء تكون التوجه شطر وهو بمعنى الجهة - 00:38:00
والاستقبال طيب بعد ذلك ينتقل المؤلف الى اية الصفاء والمروة وفي رابط قوي بين ايات المسجد الحرام والقبلة لان الله لما تحدث
عن يعني انا يتحدث عن المسجد الحرام وعن وعن الكعبة بانها هي جهة المسلمين في كل مكان في صلاتهم - 00:38:21
تحدث عن بعض اعمال اعمال التي تكون حول الكعبة وهي الحديث عن الصفا والمروة لانه من شعائر الله. يأتي الحديث عنه ان شاء
الله في اللقاء القادم الله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:38:45
كل هذه سبيلي ادعوك الى الله المشركين - 00:38:59